[284] ثم إن هندا لعنها ا جاءت الى حمزة فقطعت مذاكيره واصابعه وقطعت اذنيه وجعلتها خرصتين وشدتهما في عنقها وقطعت يديه ورجليه. فلما سكن القتال يوم أحد قال رسول ا (ص): من له علم بعمي حمزة ؟ فقال له الحارث بن الصمت: اني اعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة فكره ان يرجع الى رسول ا فيخبره، فقال رسول ا (ص) لامير المؤمنين: يا علي اطلب عمك فجاء علي (ع) فوقف على حمزة فكره أن يرجع الى رسول ا ويفجعه به، فجاء رسول ا بنفسه حتى وقف عليه فرآه وقد شقوا بطنه واخرجوا كبده، وجذعوا انفه، وقطعوا يديه ورجليه واذنيه اختنق بعبرته وبكى وقال: لك الحمد وانت المستعان واليك المشتكى ثم قال: لن أصاب بمثل حمزة ابدا وا ما وقف موقفا قط اغيظ علي من هذا المكان. أقول: وقف بعد ذلك موقفا اغيظ على قلبه من ذلك الموقف، متى ؟ ليلة الحادي عشر من المحرم حين وقف على ولده الحسين فرآه وقد قطع الشمر رأسه وقطع الجمال يديه ورضت الخيل صدره وظهره: احسين هل وافاك جدك زائرا * فرآك مقطوع الوتين معفرا قال (ص): لان مكنني ا من قريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فنزل عليه جبرئيل وقال: (فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) واصبر فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: بل اصبر، فالقى رسول ا على حمزة بردة كانت عليه فكانت إذا مدها على رأسه بدت رجلاه، وإذا مدها على رجليه بدا رأسه، فمدها على رأسه والقى على رجليه الحشيش. أقول: فعل ذلك لئلا تصهره الشمس ولئلا ترى اخته جسده. يا ليته حضر الحسين بكربلا ومد عليه رداءه لئلا تصهره الشمس ولا تراه زينب عريانا مكبوبا على وجهه. ثم قال (ص): لولا اني أحذر نساء بني عبد المطلب لتركته حتى تأكله السباع والطيور ويحشر يوم القيامة من بطون السباع والطيور، فعند ذلك صاح إبليس بالمدينة ألا قتل محمد، فلم تبق احد من نساء المهاجرين والانصار إلا خرجن، وخرجت فاطمة وصفية ولما انتهتا الى رسول ا ونظرتا إليه قال رسول ا لعلي: أما عمتي فاحبسها وأما فاطمة فدعها فلما دنت فاطمة من رسول ا (ص) ورأته قد شج في وجهه وادمي